



(عدسة: «الأيام»)

مشاركون في الورشة.

خلال ورشة في العربية الأميركية نظمها مركز شمس

الدعوة إلى تطوير البنية القانونية الفلسطينية بما يتلاءم والمواثيق الدولية المحرمة للتعذيب

مترتبة بحالات الحرب فقط وإنما قد تقع في أوقات السلم أيضاً.

واعتبر أن هناك فرقاً كبيراً بين ما هو موجود في النصوص القانونية التي تحت على احترام الإنسان وصور كرامته ومنع الاعتداء عليه، وما هو مطبق على أرض الواقع، حيث قال، إن هناك الكثير من الجرائم ترتكب وتنتهك حقوق الإنسان وكرامته في شتى دول العالم، ولكن دون محاسب أو رقيب، مشيراً إلى وجود تدخلات في كثير من الحالات من قبل بعض الحكومات في القضايا التي قد تتم إثارتها ضد أشخاص مجرمين، بشكل يحول دون تقديمهم إلى العدالة ومحاسبتهم.

وتناول عليان الآليات والإمكانات المتاحة لملاحقة ومقاضاة الجناة، ومدى التداخل والتأثير السياسي على ملاحقة من يرتكبون تلك الجرائم سواء ضد شعوبهم أو ضد شعب آخر، حيث قال: إن هناك غطاء سياسياً لهؤلاء الجناة يحول دون تقديمهم للعدالة في بلدانهم أو حتى أمام القضاء الجنائي الدولي، وقليلة هي الحالات التي تمت فيها معاقبة المجرمين بجرائم تعذيب اعتبرت جرائم ضد الإنسانية سواء في بلدانهم أو أمام المحاكم الدولية، ولكن هذه المحاكمات كان لها غطاء سياسي دولي.

وأوصى المشاركون في الورشة بتطوير آليات جديدة في القانون الدولي لملاحقة منتهكي حقوق الإنسان وتقديمهم للعدالة، وتقنين المواطنين وتنمية وعيهم بحقوقهم والجهات التي يتوجب عليهم التوجه إليها في حالة انتهاك كرامتهم أو تعرضهم للتعذيب.

وطالبوا المؤسسات العاملة في قضايا حقوق الإنسان، بتكثيف دورها وجهودها، وتشكيل رأي عام ضاغط على الحكومات التي تنتهك حقوق الإنسان وتمارس التعذيب كاستراتيجية للقمع. وحثوا البرلمانيين على سن قوانين وتشريعات تحمي حقوق الإنسان، وتضمن له العيش الكريم، دون تمييز بسبب الانتماء السياسي أو العرقي، مع دعوتهم لضرورة انضمام الدول إلى المعاهدات والمواثيق الدولية التي تحرم التعذيب والمصادقة عليها.

المدنية والسياسية، وميثاق سان خوسيه، وإعلان الأمم المتحدة بشأن التعذيب، واتفاقية مناهضة التعذيب.

وأشار عليان إلى ما ورد في المادة الثالثة من ميثاق الأمم المتحدة بشأن القواعد الخاصة بالحد الأدنى بمعاملة السجناء، وحظر العقوبة البدنية والحبس في زنزانة مظلمة، وجميع ضروب العقوبة القاسية وغير الإنسانية، وما جاء في المدونة الخاصة بقواعد السلوك للموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين ونصت على أنه لا يجوز للمكلفين بإنفاذ القوانين القيام بأي عمل من أعمال التعذيب أو ضروب المعاملة غير الإنسانية، تحت أية ظروف استثنائية، أو استغلال حالة الطوارئ أو الحرب أو عدم استقرار داخلي.

وأوضح أن المسؤولية في حالات التعذيب، تقع على من ينفذ ومن يقدم أمر التعذيب، وفي هذه الحالة على المرؤوس عدم تنفيذ إملات رئيسه، لكون التنفيذ مشروطاً بالمشروعية.

وأكد أن نصف دول العالم تمارس التعذيب كجريمة، وتنتهك كرامة الإنسان، مشيراً إلى أن جريمة التعذيب ليست

جنين - محمد بلاص: دعا المشاركون في ورشة عمل نظمها مركز حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» امس، في الجامعة العربية الأميركية بمحافظة جنين، حول منع التعذيب في المواثيق الدولية، إلى تطوير البنية القانونية الفلسطينية بما يتلاءم مع المواثيق الدولية التي تحرم التعذيب.

وبدأت الورشة التي حضرها العشرات من طلبة الجامعة والشباب، بكلمة القاها حسين الديك، من مركز «شمس»، وقدم فيها شرحاً عن المشروع الذي ينفذه المركز بهدف توعية وتثقيف وزيادة مهارة الطلبة بموضوعات حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم.

وقدم الدكتور غسان عليان، عميد كلية الحقوق، أستاذ القانون الجنائي الدولي في الجامعة، ورقة عمل تناول فيها نصوص وآليات منع وتحريم التعذيب في القانون الدولي الإنساني، والمواثيق الدولية التي تحظر كافة أصناف التعذيب والمعاملة غير الإنسانية والعقوبة القاسية والمهينة، ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف، واتفاقية روما، والعهد الدولي الخاص بالحقوق

محافظ جنين يطلع وفداً

إعلامياً دولياً على أوضاع المحافظة

جنين - «وفا»: أطلع محافظ جنين قدورة موسى، امس، وفداً إعلامياً من وكالات الأنباء العالمية، على أوضاع محافظة جنين شمال الضفة الغربية. وأوضح للوفد أن الاستيلاء على المباني الفلسطينية التاريخية وضمها إلى التراث اليهودي إنما هو نسف للمفاوضات غير المباشرة، وتقيؤ لجهود السلام، الذي يتزامن مع اقتراب انعقاد القمة العربية في ليبيا، لبحث المستجدات الجارية في المنطقة وتحديد رؤيا عربية بشأن الملف الفلسطيني. وأشار موسى إلى «الهجمة الإسرائيلية المتطرفة التي تجري في محافظة جنين للاستيلاء على أراضي المواطنين، وأخرها تجمع مئات المستوطنين بالقرب من بلدة يعبد شمال غربي جنين إنما هو فرض أمر واقع الاحتلال بقوة السلاح».

من جهة أخرى، استعرض المحافظ أمام ممثلي وكالات الأنباء العالمية صورة الأوضاع العامة في محافظة جنين، وتأثير سياسة الاحتلال على معيشة السكان وتأخير عجلة التنمية الاقتصادية لإنهاء حالة الركود.

وقال موسى: «إن افتتاح معبر الجملة بعد تدخل «الرباعية الدولية» أدى إلى انخفاض نسبة البطالة بشكل طفيف، وإعادة التواصل الاجتماعي بين أهالي المحافظة وفلسطينيي الداخل».